

خاتمة المستدرک

[267] فأمرت مصادفا.. كما في جملة من النسخ وفي التهذيب (1)، وفي بعضها: معاذاً، ولعله تحريف، فسأله (عليه السلام) فقال: قل له: يشتريه، فانه ان لم يشتريه اشتراه غيره (2). ولا يخفى ان في اعتماد الجليل جميل عليه ورسالته بالجواب عنه دلالة على حسن حاله. وفي الروضة: عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن مرزوم، عن أبيه، قال: خرجنا مع أبي عبد الله (عليه السلام) حيث خرج من عند بي جعفر المنصور من الحيرة، فخرج ساعة اذن له وانتهى الى السالحين (3) في اول الليل، فعرض له عاشر فقال له: لا ادعك ان تجوز، فالح عليه وطلب إليه فأبى اباء، وانا ومصادف معه، فقال له مصادف: جعلت فداك انما هذا كلب قد آذاك واخاف ان يردك وما ادري ما يكون من امر ابي جعفر، وانا ومرزوم (4) أتاذن لنا ان نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر؟ فأبى (عليه السلام) ولم يزل مصادف يلح عليه حتى مضى اكثر الليل، فاذن (عليه السلام) العاشر، فقال (عليه السلام): يا مرزوم هذا خير ام الذي قلتماه ؟ (5). وروى الكشي في ترجمة أبي الخطاب: عن حمدويه، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن عبد الصمد بن بشير، عن مصادف، قال: لما اتى القوم الذين اوتوا بالكوفة، دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فأخبرته بذلك، فخر ساجدا والزق جؤجؤه بالارض وبكى واقبل يلوذ باصبعه ويقول: بل _____ (1) تهذيب الاحكام 5: 131 / 575. (2) الكافي 5: 299 / 5. (3) السالحين: قرية ببغداد، انظر معجم البلدان 3: 172. (4) اي: انا ومرزوم لا نفارقك وليصيبنا ما يصيبك. (5) الكافي 8: 87 / 49 - باختلاف يسير -، وما بين المعقوفين منه. (*) _____